

أترعوا الدنيا غصوبا لعن ارجالا  
 قدروا شنوا الحروبا سالموا عجزا فلما  
 ما زلنا ركوبا ركبوا أعوادنا ظلم  
 ثم يصب جام غضبه على قاتليه، ويتكهن بالعاقبة الطوبى لأن البيت:  
 عندنا ظلما وحبوا طلبوا أوتار بدر  
 ف وقد فات، القلبيا ورأوا في ساحته الط  
 منكم فردا نجيبا قد رأيتم فأرونا  
 بتقاه أو لبيبا أو تقيا لا يرائي  
 للورى كنتم عجوبا كلما كنا رءوسا  
 ار لكم فينا نضوبا في غد ينضب تيد  
 ث من الأمر قشيبا ويعود الخلق الر  
 ناكبا يضحى نكيبا والذي أضى وأمسى  
 وفي يوم عاشوراء من السنة التالية للعام الذي قال فيه هذه المرثية نجده يقول مرثية  
 أخرى مطعها:  
 كلما رمت النهوضا يا خليلي ومعيني  
 مع عوادي مريضا داو دائي أو فعديني  
 يقول فيها:  
 راء ما كان بغيبا قد أتى من يوم عاشو  
 ودموعي أن تفيضا دع نشيجي فيه يعلو  
 من نواحيه مضيضا إنه يوم سقينا  
 ه وقد كان نحيفا (2) هزل الدين ومن في  
 وهو ذلك لا يزال يتوعد المغتصبين:

---

(1) القلب: البئر، أراد بها قلب بدر، إشارة إلى هزيمة أسلافهم في غزوة بدر.  
 (2) النحيض: الكثير اللحم والنحض، اللحم نفسه. والقطعة الضخمة منه تسمى نحضة.

